الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة أبي بكر بلقايد– تلمسان –
Université Aboubakr Belkaïd – Tlemcen –
كلية: العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم: العلوم الإسلامية

سنة ثانية ماستر تفسير وعلوم القرآن.

المقياس: تحقيق المخطوطات.

بحث موسوم بـ :

تحقيق جواهر الأسرار في معرفة النّبيّ المختار لعليّ بن محمّد المدنيّ – الصّفحة التّي جاء فيها ذكر شيث بن آدم عليه السّلام–.

إعداد الطّالبة:
فاطمة كودري.

إشراف الأستاذ:
د. حسين بوزياني.

السّنة الجامعيّة: 2020–2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

دورا ن
دوران فلك والقمر ليلة البدر فقد ارتفعت السموت والارض الى
السور اذ ذلك والى اعلى الاقسام والى سدرة المنتهى وحل
ادم عليه السلام اذا اراد ان يغشى حواء رضى الله عنها يامرها
ان تطيب وتطهر ويقول لها يا حواء تطيبي فقد سمى الله جل وعلا
يستودع نفسه النور وتطهر بعده فلم يزل كذلك حتى نزل الله
تعالى بشيث عليه السلام فقد النور من وجهه وصدره وهو
حواء رضى الله عنها فصار ذلك زادت حسنا ونورا وبهاء
وجمالا وكمالا وتوجها بالهالة البيضاء واحدق بها والوان النور
والملئكة يبشرونها بنور رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند
رب العلمين وتسقى من مياه النسيم حتى خلق الله شيث
عليه السلام فبشرت بشيث وحيد افريدا ولدت حواء رضى الله
عنها تضع في كل بطن ذكرا وانثى الا شيث عليه السلام
فانه خلقه الله عز وجل وحيدا كراهة من عند الله لنبي محمد
صلى الله عليه وسلم فلم نزل حواء حتى وضعت شيث عليه
السلام فلما وضعته تحولت الى نور رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين عينيه يشعشع اشتعالا ويلهب التهابا فحزنت
بذلك رضى الله عنها وضرب بينها وبين ابليس اللعين
حجابا من نور غلظه خمسة عاما فلم يزل ابليس اللعين
محجوبا عنه حتى بلغ شيث عليه السلام سبعة اشبار وعاد
النور بين السماء والارض ولم يزل كذلك حتى ادرك شيث
عليه السلام وبلغ النور وجهه تنيارفه فلما علم ادم عليه
السلام انه شيث عليه السلام بلغ مبلغ الرجال
قال له يا بني ان مفارقك عن قريب فقم عني واعهد عليك
العهد واشهد عليك العقد فاقبل الله بجلاء الرضى عنه
حوض الشفاعة فرفع راسه لسدرة المنتهى فعلم الله
عز وجل ذلك منه فامر الملئكة بالامساك بسكوت ما
يقول ادم عليه السلام فسكتت الملئكة عن تسبيحها واثنى
ابنائها وشخصت بابصارها واشرفت سكان الجنة من
غرفها وفتحت الجنة ابوابها وجرت انهارها من كل تصفيق وتسبيح
انجارها وتطول اهل السموت والارض وحملة العرش واشرافهم
الى ما يأتي بين ادم عليه السلام ونودي يا ادم ما انت تسائل
فقال ادم اللهم يا رب ذا ت القديم قبل القدم وانت موصوف
بصفات الكمال في الازل خالق العرش والميزان والشمس
خلقت لما شئت في علمك ونشئ خلقك ووعدتني واسرارك
بالاهرام والتشريف والاعلام وأخذت العهود والميثاق بل

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه؛ من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضللِ الله فلا هاديَ لهُ؛ والصّلاة والسّلام على رسولنا محمّد صلّى عليه ربّي وسلّم تسليما كثيرا.

أمّا بعد:

فإنّ علم تحقيق المخطوطات علم جليل، نافع، نفعه عظيم، يُعين الأمّم والأفراد على معرفة التّاريخ، وعلى إحياء التّراث الّذي يستفاد منه لبناء الفكر، والحضارة، والأمّة، وله أهميّة علميّة: إذ به تُنشر الفوائد العلميّة، ويخبو سعير الجهل، ويُطفى بنور العلم.

ولما كان ذلك شأنه؛ سارع إليه من ملك العلم عليهم قلوبهم، يبغون ما ينير عقولهم مِمّا هو مكنوز في هذه المخطوطات.

أهداف البحث:

تسليط الضّوء على أهمّيّة هذا العلم في معرفة الأمور والعلوم الّتي كانت دفينة المخطوط قبل تحقيقه، والأخذ بالصّحيح منه ونشره، وترك الباطل الموضوع الّذي فيها.

أهميّة البحث:

بيان أهميّة علم تحقيق المخطوطات في بناء الفكر، ودوره في إضافاته العلميّة.

منهج البحث:

اتّبعت على المنهج الوصفيّ التّحليليّ في جمع المادة العلمية.

خطّة البحث:

سقت البحث إلى مقدّمة، ثمّ إلى مطلب، وَسمتُه بـ "تحقيق الصّفحة المعنيّة بالتّحقيق ".

ختمت بحثي بخاتمة أجملت فيها أهمّ النّتائج المتوصّل إليها.

المطلب الأوّل: تحقيق الصّفحة المعنيّة بالتّحقيق.

المطلب الأوّل: تحقيق الصّفحة المعنيّة بالتّحقيق.

يقول صاحب المخطوط: " في دوران فلكه والقمر ليلة البدر قد نارت منه السّموات والأرض إلى (السّور اد قات)[1]، وإلى الحجاب الأقصى، وإلى سدرة المنتهى؛ وكان آدم –عليه السّلام– إذا أراد أن يغشى حواء –رضي الله عنها– يأمرُها أن تَطَيَّبَ وَ تَطَهَّرَ، ويقول لها: (**يا حواء، تطيَّبِي، فعسى الله –جلّا وعلا– يستودعُ هذا النّور في ظهر بطنكِ.**)، فلم يزل كذلك حتّى بشّره الله تعالى بشيث[2] –عليه السّلام–، قد فقد النّور من وجهه، وصار في وجه حواء –رضي الله عنها–، (فصارت)[3] بذلك، وزادت حسنا، ونورا، وبهاء، وجمالا، وكمالا، وتوجّها (بوضاءة)[4] الجنّة، وأحدق بها، وألوانها، ودُورها، والملائكة يبشّرونها بنور رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم– من عند ربّ العالمين، وتسقى من ماء النّسيم، حتّى خاق الله شيث –عليه السّلام– في بطنها وحيدا، فريدا؛ وكانت حواء –رضي الله عنها– تضع في كلّ بطن ذكرا وأنثى، إلّا شيث –عليه السّلام– فإنّه حلقه الله عزّ وجلّ وحيدا؛ كرامة من عند الله للنّبيّ محمّد –صلّى الله عليه وسلّم–، فلم تزلْ حوّاء حتّى وضعت شيث –عليه السّلام–، فلمّا وضعته نظرت إلى نور رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم– بين عينيه يشعل اشتعالا، ويلهب التهابا، (فصرت)[5] بذلك –رضي الله عنها–، وضرب بينه وبين إبليس اللّعين حجابا من نور غلظه خمسة مائة عام، فلم يزل إبليس اللّعين محجوبا عنه حتّى بلغ شيث –عليه السّلام– سبع سنين، وعاد النّور بين السّماء والأرض، ولم يزل كذلك، حتّى أدرك شيث –عليه السّلام– وبلغ النّور في وجهه (ترينا رقه)، فلمّا علم آدم –عليه السّلام– أنّ ابنه شيث –عليه السّلام– بلغ مبلغ الرّجال؛ قال له: (**يا ابني إنّي مفارقكَ عن قريب، فقم عنّي، آخذ عليك العهد، وأشهد عليك العقد.**)، (فأقبل لله برجاء الرّضى عند حوض الشّفاعة)[6]، فرفع رأسه لتلقاء العرش، فعلم الله عزّ وجلّ ذلك منه، فأمر الملائكة بالإمساك: يسمعون ما يقول آدم –عليه السّلام–،

---

[1] ينظر: نسخة المخطوط الأصليّ، (لم أعرف الكلمة الّتي أرادها الكاتب؛ فكتبتها كما رأيتها في النّسخة).

[2] مولد شيث: ولمائتين وثلاثين سنة من مهبط آدم ولد له شيث وهو هبة الله، أخبار الزّمان، المسعوديّ، دار الأندلس، بيروت، ط1، 1416ه، 1993م، ص75.

[3] ينظر: النّسخة الأصليّة، (لم أعرف الكلمة الّتي أرادها الكاتب؛ فكتبتها كما رأيتها في النّسخة.)

[4] ينظر: النّسخة الأصليّة، (أظنّه يقصد "وضاءة").

[5] ينظر: النّسخة الأصليّة، (أضنّه يقصد "سُرَّت": من السّرور).

[6] ينظر: النّسخة الأصليّة، (إذا قصد "فَأَقْبَلَ" بمعنى الخبر: أظنّ فهي ليست من قول آدم عليه السّلام لابنه؛ وإن قصد "فَأَقْبِلْ" بمعنى الأمر؛ فهي من قول آدم عليه السّلام لابنه).

فسكتَ الملائكة عن تَسبيحِها، ونشرت أجنحتَها، وشخصت بأبصارها، وأشْرَفَت سكّان الجنّة من غُروفها، وفَتَحتِ الجنّة أبوابَها، وجرى أنهارُها من كلّ تصنيف، وتُسَبّحُ أشجارها، وتطول أهل السّماوات والأرض و(...العرش...) إلى ما يأتي به آدم –عليه السّلام–، ونُوديَ: (**يَا آدَم، مَا أَنْتَ قَائِلٌ؟**)، **فَقَالَ آدَم: اللَّهُمَّ، يَا رَبِّ، أَنْتَ القَدِيمُ قَبْلَ القِدَمِ، وَ أَنْتَ مَوْصُوفٌ بصِفَاتِ الكَمَالِ فِي الأَزَلِ، خَالِقُ العَرْشِ، وَمُنِيرُ الشَّمْسِ، خَلَقْتَنِي لِمَا سَبَقَ فِي عِلْمِكَ، وَوَعَدْتَنِي أَوَامِرًا مِنْكَ: بِالإِحْرَامِ، وَ التَّشْرِيفِ، والإِعْظَامِ، وَأَخذْت العُهُودَ وَ المِيثَاقَ، بل...**)[1] "[2]

[1] تتمّة قوله غير موجود في الصّفحة المطلوب ميّ تحقيقها، وقريب من هذا الأثر المذكور في هذه الصّفحة، قول رسول الله: " ...**اللهمّ أنت الأوّل فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظّاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن، فليس دونك شيء**..."، صحيح مسلم، تح: محمّد عبد الباقي، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، لبنان، كتاب الذّكر والدّعاء والتّوبة والاستغفار، باب ما يقول عند النّوم وأخذ المضجع، ج4، ص2084.

[2] لم أجد للأثر الذي ذكره الكاتب في هذه الصّفحة أثرا، أو سندا، في الآثار الصّحيحة أو الحسنة.

لله الحمد أن، أن أعانني على إتمام هذا البحث؛ ثمّ هذه أبرز النّتائج الّتي توصّلت إليها من بحثي:

1-علم تحقيق المخطوطات علم جليل، ينمّي الملكات العلميّة عند المرء الباحث فيه.

2- الصّحيح الوارد من تحقيق المخطوطات، ببيّن للنّاس؛ تعميما للفوائد، وما لم يكن صحيحا تبيّن عدم صحّته .

3- علم تحقيق المخطوطات يثري المادّة العلميّة، والتّاريخيّة.

هذا والحمد لله ربِّ العالمين.

-أخبار الزّمان، المسعوديّ، دار الأندلس، بيروت، لبنان، ط1، 1416هـ، 1993م.

-جواهر الأسرار في معرفة النّبيّ المختار، عليّ بن محمّد بن فرعون المدينيّ، (مخطوط غير محقّق).

-صحيح مسلم، تح: محمّد عبد الباقي، إحياء التّراث العربيّ، بيروت، لبنان، ج4.

------فهرس الموضوعات ----------

العنوان: **الصّفحة:**

مقدّمة.....3

المطلب الأوّل: تحقيق الصّفحة المعنيّة بالتّحقيق..... 6،4

الخاتمة..... 7

فهرس المصادر والمراجع.....8

فهرس الموضوعات.....9